المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية

العدد الخامس عشر يوليو 2020م

تأثير الرضا عن صورة الجسم على الإقبال على جراحات التجميل لدى عينة من النساء بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية

د. عائشة بنت علي حجازي

أستاذ علم النفس المساعد

بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على تأثير الرضا عن صورة الجسم في الإقبال على جراحات التجميل لدى عينة من النساء بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، وقد تم تطبيق مقياس الرضا عن صورة الجسم والإقبال على جراحات التجميل (إعداد الباحثة)، وحساب صدق المقياس من خلال الاتساق الداخلي بطريقة معامل ارتباط بيرسون، وحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ؛ حيث تم سحب العينة بطريقة العينة العشوائية البسيطة والتي بلغت (١٣١٩) امرأة خلال الفصل الدراسي الأول ١٤٣٨- ١٤٣٩هـ، من النساء اللاتي يرتدنَ مراكز التجميل بمدينة الرياض، وقد أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى ما يأتي: جاءت النساء اللاتي يرغبن في إجراء جراحة تجميلية للبطن في المرتبة الأولى بنسبة 44.46٪، وفي المرتبة الأخيرة تجميل الرموش بنسبة 2.59٪.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير المؤهل على الأفكار حول الجسم عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية على بعد الرضا عن صورة الجسم بين متوسط استجابات الفئة العمرية (٣٠ – ٣٩)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير المشاعر على بعد الأفكار حول الجسم عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$)، وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية عند المستوى (٩٩٪) للرضا عن صورة الجسم والإقبال على جراحات التجميل.

وقد تم فحص فروض الدراسة عن طريق الاختبارات الإحصائية التحليلية التالية: اختبار (ت) (t-test)، واختبار تحليل التباين الأحادي (One - Way Analysis of Variance)، كما تم استخدام معامل الثبات

كرونباخ ألفا لحساب ثبات الأداة، وذلك باستخدام الحاسوب باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير المؤهل على بعد «أفكارك حول جسمك» عند مستوى 0.05 ≤ (α)؛ ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية على بعد «الرضا عن صورة الجسم» عند مستوى (٩٠٪)؛ حيث بلغت (٠.٠٧٤) لصالح فئات التعليم الأقل، وعدم تأثير المهنة على الإقبال على إجراء جراحات التجميل، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير الحالة الاجتماعية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير العمر على بعد أفكارك حول جسمك عند مستوى 0.05≤ (α)؛ ووجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية عند المستوى (٩٩٪) للرضا عن صورة الجسم والإقبال على جراحات التجميل لدى عينة من النساء السعوديات بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

الكلمات المفتاحية: صورة الجسم، جراحات التجميل، أفكار حول صورة الجسم.

ABSTRACT

This study aims to identify the effect of satisfaction with body image on demanding cosmetic surgery among a sample of women in Riyadh city Saudi Arabia. A scale of satisfaction with body image and accepting cosmetic surgeries was conducted (prepared by the researcher) .The validity of the scale was computed through internal consistency by Pearson correlation coefficient .Reliability was computed by Alpha Cronbach Coeffiicient. The sample was drawn by simple random method (n 1319) during the first semester, 1438-39 h from among the women visiting cosmetic operations centers in Riyadh. The field results indicated that : The women who wanted to undergo abdominal plastic surgery were ranked on the top by 44.46% , while the lowest rank was for beautifying eyelashes by 2.59%.

The study results also indicated that there are no significant differences based on qualification variable on the dimension of ideas about body at 0.05 ≥ (α) There are significant differences in satisfaction with body image dimension among the mean responses of the age group (30-39).There are significant differences based on feelings variable in ideas about body. Dimension at 0.05 ≥ (α).

There is a significant positive effect at 99% of satisfaction with body image and accepting cosmetic surgeries. Study hypotheses were verified by the following statistical analytical tests: t- test, one way analysis of variance, Cronbach reliability coefficient was used to compute the instrument reliability by computer and statistical package of social science (SPSS).

Keywords: body image, cosmetic surgery, ideas about body image.

المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية

العدد الخامس عشر يوليو 2020م

مقدمة الدراسة Introduction:

تهتم النساء لا شعوريًّا بجاذبيتهن الفيزيقية من خلال تقنيات جمالية؛ مثل: اتباع نظام غذائي، أو ممارسة التدريبات الرياضية، أو عن طريق إجراء بعض جراحات التجميل، فمنذ السبعينيات تُعدُّ النحافة معيارًا لجمال المرأة خاصة في المجتمعات الأوروبية والأمريكية (Pompper et al., 2007)، فمصطلح «صورة الجسم» يستخدم للإشارة إلى رأي الفرد عن جسمه، ويُبنَى هذا الرأي من خلال إدراك الفرد لجسمه وإدراكه لآراء الآخرين في جسمه؛ لذلك يشتمل مفهوم صورة الجسم على ثلاثة مفاهيم فرعية، هي: تقدير الذات، والرضا عن الجسم، وتقدير الجسم. (Barlett et al., 2008)، ويُشير «تقدير الذات» إلى تقويم الفرد لنفسه، أما «تقدير» الجسم فيركز على تقويم الفرد لجسمه؛ وبناءً على ذلك، يُمكن تعريف الرضا عن الجسم بأنه: تقويم الفرد لنفسه من خلال جسمه. (Zeigler et al., 2013)، وقد يكون تقدير النساء لذواتهن من خلال صورة الجسم أكثر من الرجال نتيجة سعيهنَّ إلى تحقيق معايير الجمال العالمية وما تُسببه من ضغوط نفسية عليهن؛ فقد توصلت بعض البحوث إلى أن الأفراد الذين يتوقف تقديرهم لذواتهم على عوامل خارجية من المتوقع أن يعانوا من بعض الاضطرابات النفسية مثل اضطرابات الأكل (Botta, 2010). كما يُعرَّف الرضا عن صورة الجسم بأنه: حالة يُعبِّر فيها الشخص عن سُخْطه أو سعادته عن مظهره الفيزيقي.(Blow et al., 2014)، فمفهوم صورة الجسم مفهوم دينامي متعدد الأوجه يتألف من كلٍّ من: إدراكات الذات، والمعتقدات، والمشاعر، والسلوك، والعلاقة بين الفرد، وجسمه، وبيئته الاجتماعية (Calogero et al., 2010).

ونجد غالبية البحوث المتعلقة بميكانيزمات تحسين صورة الجسم ركَّزت على ممارسة الأفراد سلوكياتٍ مضطربة للأكل، إلا أنها لم تولِ الاهتمام الكافي بجراحات التجميل بالرغم من ارتفاع معدل الإقبال عليها لتحسين نسبة الرضا عن صورة الجسم؛ فقد أصبحت جراحة التجميل وسيلة شائعة لتحسين صورة الجسم، ويلجأ الأفراد إلى جراحات التجميل غالبًا لأحد السببين التاليين:

(١) الوصول إلى شكل جسدي معيَّن، قد يؤثر سلبًا على الحياة اليومية للفرد.

(٢) دعم جانب مادي يُعتبر غيرَ مقبول من قِبَلِ الفرد. (Swami et al., 2009)

وهناك نمو ملحوظ في انتشار جراحات التجميل منذ العقد الماضي، وخاصةً بعض الجراحات (مثل تكبير الثديين، شدّ الوجه، الحقْن بالبوتكس، شدّ الجلد بالليزر) (ASPS, 2014). وتعتمد جراحات التجميل على النوع؛ إذ يُتوقَّع أن تفكر النساء أكثر في الخضوع لها لتحسين مظهرهن (Dull et al., 1991)، وركَّزت البحوث المهتمة بالمرأة وعلم النفس والاجتماع – في الآونة الأخيرة – على أسباب إقبال النساء على إجراء جراحات التجميل؛ كدراسة (Bordo, 2003)، ودراسة (Blum, 2003).

وعندما أُجريَ مسحٌ دوليٌّ لجراحات التجميل بواسطة الجمعية الدولية لجراحة التجميل (ISAPS, 2011)، جاء الحقن بالبوتكس وحمض الهيالرونك في المرتبة الأولى؛ لأنها علاجات تجميلية غير جراحية تستطيع المرأة من خلالها أن تظهر بمظهر أصغر من السن الحقيقي، أو الوصول إلى معايير الجمال المعاصرة، (Jhou & et al., 2011).

لذلك، قد يكون من الحكمة فهْمُ آراء النساء حول ميلهن إلى الإقبال على جراحات تجميل كوسيلة لزيادة رضاهن عن أجسامهن؛ ففي إحدى الدراسات، تم استطلاع آراء ٣٠٢ من النساء حول العوامل المرتبطة بجراحات التجميل، وأظهرت النتائج أن ٣٪ من اللاتي تم استطلاع آرائهن خضعن لجراحات تجميل، و٥٠٪ لهن علاقات بمن خضعن لجراحات تجميلية (صديقة أو عضو أسرة). وفى استطلاع أجرته شبكة (News Rx, 2019) هدف الاستطلاع إلى التعرف على أثر جراحة التجميل على الرضا الزيجي ومفهوم الذات لدى النساء المتزوجات. وذكرت الدراسة، والتي طُبِّقت على ٤٤ امرأة متزوجة خضعنَ لجراحات تجميل في العيادات أو بحثنَ عن هذه الجراحات، و٥٥ امرأة لم يتقدمنَ بطلبات لإجراء الجراحة، واستخدم استبيان الرضا وكذلك قائمة مفهوم الذات لدى روجرز للمقارنة بين المجموعتين؛ فقد كان مستوى الرضا لدى المجموعة الجراحية أعلى في العلاقة الزيجية والأسرية، والصداقة، والإدارة المالية. ووجود نتائج إيجابية بعد الجراحة هو عامل يؤثر على مستويات أعلى من الرضا الزيجي لدى طالبي جراحة التجميل، وبالتالي يمكن استنتاج أن مفهوم الذات يعتبر مؤشرًا تنبؤيًّا دالاً لطالبات الجراحة التجميلية.

مما تقدم يتضح أن مفهوم جراحات التجميل يُعد من المفاهيم الحديثة نسبيًّا فى المجتمعات العربية عمومًا والمجتمع العربى السعودى على وجه التحديد، مما استلزم تناول المفهوم بالدراسة، حيث لا تتوفر دراسات أجريت على البيئة السعودية فى حدود علم الباحثة.

المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية

العدد الخامس عشر يوليو 2020م

مشكلة الدراسة Study Problem:

حظيتْ دراسة العلاقة بين الرضا عن صورة الجسم والإقبال على جراحات التجميل باهتمام كبير في الثقافة الأوربية؛ فقد توصلتْ دراسة كلٍّ من (Solvi, et all, 2010) التي أُجريت على ٤٠ امرأة يرغبن في تكبير حجم الثدي بواسطة جراحات التجميل إلى أن كلاً من: عدم الرضا عن صورة الجسم، والرغبة في الحصول على شكل مثالي، وتقدير الذات، وتعليقات الآخرين، كانت من أهم أسباب إقبالهن على إجراء تلك الجراحات، وتتفق هذه النتائج مع ما توصل إليه كل من (Von Soest, et all 2009). إلا أن دراسة العلاقة بين الرضا عن صورة الجسم والإقبال على جراحات التجميل لم تحظَ باهتمام مشابه في ثقافتنا العربية بشكل عام وفي المملكة العربية السعودية على وجه الخصوص؛ فلم تجد الباحثة سوى دراسة في البيئة الأردنية، تتناول متغيرات الدراسة بصورة مباشرة؛ ففي دراسة سليمان (٢٠١٤) هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين عمليات التجميل وصورة الجسم ومفهوم الذات، كما يدركها طلبة الجامعة الأردنية. وتكونت عينة الدراسة من (٣٥٠) طالبًا وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية. وقد أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على استبيان جراحات التجميل لدى الجنسين والحالة الاجتماعية. وخلصت الدراسة إلى نتيجة مفادها إن هناك علاقة بين عمليات التجميل وكل من صورة الجسم ومفهوم الذات كما يدركها طلبة الجامعة الأردنية؛ إذ أظهرت أن صورة الجسم ومفهوم الذات يتأثران بمدى إدراك الأفراد لجراحات التجميل ومتى يلجأون إليها، لا سيما عند تدنِّي مفهوم الذات وعدم الرضا عن صورة الجسم.

من العرض السابق يتضح أنه لا توجد دراسة سعودية تناولت متغيرات البحث بالدراسة، ومن ثم سعتْ الباحثة إلى دراسة الإقبال على جراحات التجميل وعلاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية مثل: السن، والمؤهل، والحالة الاجتماعية، مع متغيرات أخرى مثل: صورة الجسم والأفكار حول صورة الجسم. ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في **الإجابة عن التساؤلات الآتية:**

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجات أفراد العينة على الدرجة الكلية لمقياس الإقبال على جراحات التجميل اللاتي يعانين من عدم الرضا عن صورة الجسم واللاتي لا يعانين منه تُعزَى إلى متغيِّر المؤهل الدراسي؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى 0.05≥ (α) في متوسطات درجات أفراد العينة على الدرجة الكلية لمقياس الإقبال على جراحات التجميل اللاتي يعانين من عدم الرضا عن صورة الجسم واللاتي لا يعانين منه تُعزَى إلى متغير نوع المهنة؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى 0.05≥ (α) في متوسطات درجات أفراد العينة على الدرجة الكلية لمقياس الإقبال على جراحات التجميل اللاتي يعانين من عدم الرضا عن صورة الجسم واللاتي لا يعانين منه تعزَى إلى متغير الحالة الاجتماعية؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى 0.05≥ (α) في متوسطات درجات أفراد العينة على الدرجة الكلية لمقياس الإقبال على جراحات التجميل اللاتي يعانين من عدم الرضا عن صورة الجسم واللاتي لا يعانين منه تُعزَى إلى متغير العمر؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى 0.05≥ (α) في متوسطات درجات أفراد العينة على الدرجة الكلية لمقياس الإقبال على جراحات التجميل اللاتي يعانين من عدم الرضا عن صورة الجسم واللاتي لا يعانين منه تُعزَى إلى متغير المشاعر؟

٦- هل يوجد تأثير للرضا عن صورة الجسم على متوسطات درجات أفراد العينة على الدرجة الكلية لمقياس الإقبال على جراحات التجميل؟

أهمية الدراسة Study Importance:

- تكمن أهمية الدراسة في إثراء الإطار النظري وأدبيات البحث عن الرضا عن صورة الجسم والإقبال على جراحات التجميل في المكتبة العربية.
- الإفادة من نتائج الدراسة في إعداد برامج تثقيف توعوية وقائية حول دوافع قبول جراحات التجميل لدى المرأة.
- تفيد العاملين بمراكز التجميل والمستشفيات حول المؤثِّرات التي تدفع إلى قبول جراحات التجميل.
- العمل على إعداد وتطوير مقاييس سيكومترية على البيئة العربية والسعودية حول قبول جراحات التجميل وعلاقته بصورة الجسم.

المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية

العدد الخامس عشر يوليو 2020م

- يستفيد منها المربُّون في المدارس والجامعات – ولا سيما الأسر – في الوقوف على احتياجات الأبناء وتوعيتهم توعيةً سليمةً.
- زيادة الإرث العلمي والمعرفي والذي يتعلق بثقافة التجميل بصورة عامة؛ حيث تأتي هذه الدراسة كمحاولة علمية لكشف العوامل النفسية المرتبطة بإقبال المرأة على عمليات التجميل الجراحية، مما يدعم الجهد القائم والمتواضع لكشف الغطاء عنها وتعميق فهمنا لهذا الموضوع وطبيعته.

أهدف الدراسة Objectives:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يأتي:

١- التعرف على مدى قبول صورة الجسم وعلاقته بالأفكار حول صورة الجسم.

٢- التنبؤ بقبول جراحات التجميل من خلال التعرف على العلاقة بين قبول صورة الجسم والأفكار حول صورة الجسم.

٣- الكشف عن الفروق في قبول جراحات التجميل والتي تُعزَى إلى كل من: المؤهل، المهنة، السن، الحالة الاجتماعية، قراءة مجلات الموضة والأزياء.

٤- التعرف على أعضاء الجسم الأكثر انتشارًا في إجراء جراحات التجميل.

٥- تتضمن الدراسة الحالية تقنين مقياس على البيئة السعودية عن قبول جراحات التجميل، كدلالة إكلينيكية، وأداة حديثة في مجال القياس النفسي.

٦- تسهم الدراسة في التعامل مع ظاهرة آخذة في الانتشار لدى الإناث في مراحل عمرية متعددة وكذلك الذكور، وذلك للتعرف على تلك الظاهرة وتحليل أبعادها.

٧- كما تُساهم الدراسة في التنبُّؤ بالعلاقة بين الإقبال على جراحات التجميل وبعض المتغيرات الديموجرافية.

الإطار النظرى للدراسة Theoretical frame work:

صورة الجسم body image :

تعرِّف **"موسوعة علم النفس والتحليل النفسي"** صورة الجسم بأنها: هي الفكرة الذهنية للفرد عن جسمه وصورة الجسم هي الأساس لخلق الهوية؛ إذ إن الأنا الأعلى إنما هو في الأساس «أنا» جسميٌّ. (**عبد القادر، ٢٠٠٣).**

ويعرِّفها كلٌّ من **"روزين وآخرون"** بأنها: صورة ذهنية إيجابية أو سلبية يكوِّنها الفرد عن جسمه، وتعلن عن نفسها من خلال مجموعة من الميول السلوكية التي تظهر مصاحبةً لتلك الصورة، والملمَح الأساسي لتعريف المظهر الجسمي لصورة الجسم هو تقييم الفرد لحجمه ووزنه أو أي جانب آخر من الجسم يحدِّد المظهر (الجسمي) **(الدسوقي، ٢٠٠٦).**

ويعرِّفها كل من **"جابر عبد الحميد وعلاء الدين الكفافي"** بأنها: صورة ذهنية نكوِّنها عن أجسامنا ككل، بما فيها الخصائص الفيزيقية والوظيفية (إدراك الجسم) واتجاهاتنا نحو هذه الخصائص (مفهوم الجسم)، على أن صورة الجسم تنبع لدينا من مصادر شعورية ولا شعورية وتمثل مكونًا أساسيًّا في مفهومنا عن ذواتنا **(فايد، ٢٠١٠).**

جراحات التجميل cosmetic surgery :

يُطلق على جراحة التجميل في الإنجليزية: (Plastic Surgery)، أي الجراحة التصنيعية، وكلمة (Plastic) مشتقة من مصطلح إغريقي يونانى (Plastikos)؛ أي التشكيليات؛ وتعني: النحْت والصياغة، أو التشكيل (Moldor Shape)، ولكن استعمالها بهذا المعنى- هنا – لا يتصل بالمواد المتبلمرة الصناعية؛ وعليه فإن الكلمة (Plastic) فعل يقولب أو يشكل، وهو الذى يقرب من عمل الطبيب الجراح التجميلي. (الحسينى، ٢٠٠٨).

ويقول (ابن فارس، ١٩٩١)، فى معجم مقاييس اللغة: الجيم والميم واللام أصلان: أحدهما: تجمع وعظم لخلق، والآخر: حسن، والأصل الآخر: الجمال، وهو ضد القبيح، ورجل جميل وجمال. (ابن فارس وآخرون، ١٩٩١).

قال ابن قتيبة: أصله من الجميل وهو ودك الشحْم المذاب، يُراد أن ماء السَّمْن يجري في وجهه) (الفيروزآباي، ٢٠٠٣).

المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية

العدد الخامس عشر يوليو 2020م

وبالرغم من المعاني المتعددة لمادة (الجيم والميم واللام) فى المصادر اللغوية، إلا أن هذه المصادر تُجمِع على أن من أشهر معانيها: البهاء والحُسْن، يقول الإمام الشوكاني (د.ت) : والجمال: ما يُتجمَّل به ويُتزيَّن، والجمال: الحسن، والمعنى هنا: لكم فيها تجمل وتزين عند الناظرين إليها. (الشوكاني، ١٩٩٣).

وعرَّفت بعض المعاجم المعاصرة التجميل بأنه: عمل كل ما من شأنه تحسين الشيء في مظهره الخارجي بالزيادة عليه أو الإنقاص منه. (اللبدي، ٢٠٠٥)

وقد عرف شبير (١٩٨٩)، العمليات التجميلية بأنها: "جراحة تُجرَى لتحسين منظر جزء من أجزاء الجسم الظاهرة أو وظيفته إذا ما طرأ عليه نقصٌ أو تلفٌ أو تشويهٌ". (شبير، ١٩٨٩)

تُعدُّ الجراحة التجميلية تعبيرًا مستحدَثًا لفرع من فروع العلوم الطبية، وانعكاسًا لأحدث الصور التي قد تقع عليها الجراحة الطبية، وبالرجوع إلى أصول الجراحة التجميلية لغةً، نجدها تعود إلى أصول يونانية، يقصد بها العمل اليدوي الدافع إلى الشعور بالجمال. (كيسى زهيرة ، ٢٠١٥)

ومن هنا يتضح لنا أن التجميل في اللغة يعنى التزيين والتحسين، وهو التصرف في البدن، بما يؤول إلى البهاء والوضاءة والحسن في المظهر الخارجي.

تعرَّف جراحات التجميل بأنها: «مجموعة العمليات التي تتعلق بالشكل، والتي يكون الغرض منها علاج عيوب طبيعية أو مكتسبَة في ظاهر الجسم البشري، وتؤثر في القيمة الشخصية أو الاجتماعية للفرد». (سليمان، ٢٠١٤)

كما تعرَّف جراحات التجميل في الموسوعة الطبية الحديثة بأنها: جراحة تُجرَى لتحسين منظر جزء من أجزاء الجسم الظاهرة، أو وظيفته إذا ما طرأ عليه نقص أو تلَفٌ، أو تشويه. (الشنقيطي، ١٩٩٢)

كما عُرِّفت جراحة التجميل بأنها: عبارة عن عمليات جراحية يراد منها: إما علاج عيوب خلقية أو عيوب حادثة من جرَّاء حروب أو حرائق تتسبب في إيلام أصحابها بدنيًّا أو نفسيًّا، وإما تحسين شيء في الخلقة بحثًا عن جوانب من الجمال أكثر مما هو موجود. (الحسيني، ٢٠٠٨)

وتقسَّم الجراحة التجميلية إلى:

الجراحة التجميلية الضرورية Necessary Plastic surgery : وهي التي يلجأ إليها المريض في حالة الضرورة لعلاج تشوُّه أو عيب أو ضرر ناتج عن الإصابة في حادث أو حريق فأفقده عضوًا أو جزءًا من صحته، مخلِّفًا بالغ الأثر في المريض حسًّا ومعنىً، فيمكن للمصاب في مثل هذه الحالات الضرورية أن يلجأ إلى جراحة التجميل بدافع الضرورة لتصحيح العيب أو التلف والتداوي. (التفاق، ٢٠١٧)

الجراحة التجميلية الحاجية Need-based Plastic Surgery: إن هذا النوع من الجراحة التجميلية تحكمه حاجة المريض إلى التداوي والعلاج، فيلجأ إليها الإنسان المتضرر نفسيًّا من عيب خلقي منذ ولادته أو عيب طارئ بعد ولادته، وبمساعدة الأطباء الحذَّاق يتمكن من التغلب على ذلك وعلاجه وإعادة العيب إلى وضعه الطبيعي، ومثاله: العلاج من السِّمنة المفرطة وإزالة تشوهات غير ضرورية لكنها حاجية كإصبع زائدة، أو شاملة ظاهرة على الوجه ونحوها. وتعتبر هذه العيوب في منزلة الضرورة، إعمالًا للقاعدة الشرعية التي تقول: "الحاجة تنزل منزلة الضرورة، عامة كانت أو خاصة". (السيوطى، ١٤٠٣)

الجراحة التجميلية التحسينية Improvement Plastic Surgery: هي ما لا تدعو إليه الحاجة، ولكن يقصد بها الغلو في طلب الجمال؛ فهي جراحات اختيارية، لا وجود لمفهوم العلاج فيها، ولا تدعو إليها ضرورة أو حاجة، وإنما يقصدها الرجل أو المرأة لزيادة الجمال والحُسن بتغيير الشكل والصورة، أو قد يقصدها من هم في مرحلة الشيخوخة لإزالة آثارها والهروب من واقعها للرجوع إلى مرحلة الشباب. (التفاق، ٢٠١٧)

موقف الدين ومدى مشروعية إجراء جراحات التجميل:

إن فكرة الجمال في الإسلام معتبرة إذا لم تؤَدِّ إلى مفسدة، فالجمال يميل إليه الإنسان بالفطرة، ونرى أن الملذات والطيبات لها أثر في نفسه، وكذلك المناظر الجميلة، بالإضافة إلى أن الله عز وجل خلق الإنسان وأحسن تصويره، فقال: (وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ)، وحثَّ اللهُ على التجمُّل والتزيُّن، فقال: (خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ)، وقد حثَّ النبيُّ (صلى الله عليه وسلم) على التزين والتجمل، وعلى العناية بالمظهر والتجمل فقال لرجل: "أمَا يجد هذا ما يسكن به شعره!!"، وما دام الجمال بهذه المنزلة في نظر الشريعة فقد دلَّت النصوص الشرعية من الكتاب والسنة على مشروعية التجميل بالعناية بالنظافة ولبس الثياب الحسنة، ونحوها من وسائل التجميل، على

المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية

العدد الخامس عشر يوليو 2020م

أن يكون متقيدًا بالقيود الشرعية من عدم الكبْر والخُيَلاء وترك المبالغة والإسراف في التجمل والتزين. (جامع، ٢٠١٨)

ولقد كانت عملية التجميل محصورة في أمور بسيطة بحيث إنها لا تتجاوز التجمل الشكلي، إلا أن تطور البشر في ميدان التقنية الطبية والعمليات الجراحية وصل إلى مرحلة غير متوقعة، بحيث أصبح من الممكن تجاوز إعادة بناء الجسم البشري كله أو إدخال تعديلات عليه من شد الوجه، وتجميل الأنف، وملء الخدود، وشفط الدهون، وإزالة الشعر، وغيرها من العمليات التي أصبحت شائعة ومعروفة. (سلجوقى، ٢٠١٦)

وقد أجمعت الأمة على مشروعية التداوي بالجراحة الطبية كالحجامة والبتْر، ولم يعرَف مخالف أو منكِر لهذه الجراحات، فكانت إجماعًا من زمن الصحابة إلى يومنا هذا، وكما أن الجراحة التجميلية هي فرع الجراحة الطبية، تأخذ في بعض ظروفها حكم الوجوب.

كما ثبت أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم غيَّر الأسماء القبيحة إلى أسماء حسنةٍ، ونهى عن تسمية الأبناء بأسماء قبيحة، فنهى عن اسم «غراب» لما فيه من الغُربة والخُبْث، وغيَّر اسم «أصرم وشيطان والحكم». كما صحَّ أنه غير اسم ابنة عمر من «عاصية» إلى «جميلة» وقيل: مطيعة، وغيَّر «برَّة» إلى «زينب» وقيل: «جويرية». فإذا كان هذا جائزًا في الأسماء فمن باب أولى يجوز في تغيير العيوب الجسدية بجامع إزالة القبح الذى يسبب الضرر لصاحبه. وفى دراسة (عبيدات، ٢٠١٦) أظهرت الدراسة أن العمليات على نوعين: نوع جائز، ونوع محظور؛ فما كان من قبيل المداواة ورفع المرض وإزالة التشوهات أو إعادة الجسم إلى أصل خلقته فهو من الجائز، وأما ما كان فيه تبديل لخلق الله، أو لمجرد الحسن أو لغير ضرورة فهو من المحظور.

أما موقف الفقه فقد تأرجح بين رافض ومؤيد ومعتدل؛ حيث رُفضت الجراحة التجميلية لأن جسم الإنسان كائن مقدَّس وأي تدخل به لا بدَّ أن يحقق غرضًا علاجيًّا؛ كتخليص المريض من علَّة أو مرض أو تخفيف من حدَّته أو الوقاية منه، ويضيف أنصار هذا الموقف في حُججهم بالرفض إن الأشخاص العاديين الذين يحبِّذون إجراء عمليات تجميلية يعانون في الحقيقة من مرض نفسي يتجسَّد في البحث عن الكمال ولديهم شعور دائم بالنقص، مما يجعلهم يركضون دون هَوادة وراء عمليات التجميل وينفقون أموالًا باهظة، إلا أن علاجهم بسيط جدًّا وهو إخضاعهم لتأهيل نفسي فقط.

فيما أيَّد موقف الفقه الجراحة التجميلية بدافع أن التجميل في صورة التزيين يجلب السعادة للمريض، وهذا في حد ذاته علاج نفسي، أما الموقف المعتدل والوسطي فهو يؤيد بتحفُّظ شديد؛ إذ إنه يفرِّق بين حالات التشويه لدرجة أن تصبح حياة الإنسان عبئًا عليه وبين التدخل الجراحي الذى يعبر فيه المرء على التشبُّث بالحياة إلى درجة الهوس ضد إرادة الخالق وحكم الطبيعة، وهنا لا يكون تدخل الطبيب مبرَّرًا. (سامية، ٢٠١٨)

المصطلحات الإجرائية للدراسة Procedural Terms

صورة الجسم Body Image : صورة الجسم، هي صورة ذهنية وعقلية يكوِّنها الفرد عن جسمه سواء في مظهره الخارجي أو في مكوناته الداخلية وأعضائه المختلفة، وقدرته على توظيف هذه الأعضاء وإثبات كفاءتها، وما قد يصاحب ذلك من مشاعر أو اتجاهات موجبة (سالبة) عن تلك الصورة الذهنية.

جراحة التجميل Plastic Surgery: تُعرَّف جراحة التجميل إجرائيًّا بأنها: الرغبة في الحصول على جراحة تجميل لتحسين صورة الذات، دون توصية أو إحالة من أحد الأطباء بسبب عيوب في الجسم، أو صدمة أو علامات طبية أخرى.

كما تعرَّف إجرائيًّا بأنها: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في استبيان عمليات التجميل والذى سيتم وصفه في أدوات الدراسة.

دراسات سابقة Literature :

توصَّلت دراسة كل من (Chia et al., 2010) إلى أن النساء يقمن ببعض الممارسات غير الصحية لخفض نسبة عدم رضائهن عن صورة جسدهنَّ أكثر من الرجال؛ كعدم الانتظام في تناول الأكل، والإفراط في ممارسة التمرينات الرياضية، وإجراء جراحات تجميل، وقد أرجعت (Shamekia, 2016) سبب ذلك إلى تركيز المجتمعات على أهمية الجمال خاصَّةً للأنثى، فمن الطبيعي أن تُلزِم النساء أنفسَهن بمعيار أعلى لصورة الجسم؛ لذلك، نجد أن النساء يعانين أكثر من الرجال من عدم الرضا عن أجسادهن وممارسة سلوكيات غير صحيَّة من أجل تحسين ذلك الرضا. وفى دراسة أُجريت في إيران شارك فيها عدد ٥٨٤ من المراهقين (١٢ـ٢٨ سنة) توصَّلت الدراسة إلى أن معدل عدم الرضا عن صورة الجسم أعلى لدى الإناث مقارنةً بالبنين؛ فقد كانت النسبة لدى

المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية

العدد الخامس عشر يوليو 2020م

الفتيات (٣٩ ٪) كنَّ غير راضيات عن أوزانهن مقارنة بالأولاد الذين بلغت نسبتهم (٢٨.٨ ٪). (Jalali-Farahani, 2019)

وقد أُجريت العديد من الدراسات على الرضا عن صورة الجسم منذ سبعينيات القرن الماضي، وكانت أولاها عن رغبة النساء القوقازيات في النحافة، وزادت شعبيته بين الباحثين مع دراسة عوامل جديدة مرتبطة به، خاصة بين طالبات الجامعة (Pompper et al., 2007)؛ لإن المراهقين والبالغين في أوائل مرحلة الرشد يمرُّون بفترة نمو في ضوء نمو الهوية وقيمة الذات، وتشير البحوث إلى أن طلاب الجامعات ذوي الرضا المنخفض عن صورة الجسم معرَّضون بدرجة عالية لاضطرابات القلق، والاكتئاب، وتقدير الذات المنخفض (Gillen et al., 2011). كما ركَّزت الكثير من البحوث المهتمَّة بالرضا عن صورة الجسم على دراسة آثار كل من: النوع، والجنس، والثقافة، والبيئة، على الرضا عن صورة الجسد لدى طلاب الجامعة (Boyce et al., 2014). وقد كانت جراحات التجميل تُعتبر من المحظورات اجتماعيًّا، إلا أن تلك النظرة قد تغيَّرت وأصبحت أكثر قبولاً اجتماعيًّا خلال العقد الأخير، مما جعل الباحثين يهتمون بدراسة أسباب هذا التغير، وهل لانخفاض نسبة الرضا عن صورة الجسم لدى النساء دور في تزايد إقبالهن على جراحات تجميل. (Delinsky, 2005)؛ ففي دراسة ألمانية تنبؤيَّة على ٢٢٨ من مرضى جراحات التجميل، درست التغيرات النفسية بعد إجراء الجراحة في درجة الرضا عن الحياة بصفة عامة، وعن الصحة والجسم بصفة خاصة؛ فتبين وجود تأثير إيجابي على الصحة والرضا عن صورة الجسم، لكن بدأت درجة الرضا تتناقص عند المتابعة بعد ٦ أشهر (Papadopulos et al., 2007)، وتوصَّلت دراسة تنبؤية أخرى على ١٠٥ من مرضى جراحات التجميل إلى حدوث تحسن مهمٍّ في الرضا عن صورة الجسم بعد ٦ أشهر من إجراء الجراحة (Rankin et al., 1998). وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (Meningaud et al., 2003). كما أجرى كل من (Schlebusch et al., 1993) دراسة متابعة (بعد مرور ٣ سنوات على إجراء الجراحة) لعدد ٢٠ مريضة أجريْنَ عمليات تكبير الثدي كنَّ يعانين من بعض الاضطرابات النفسية نتيجة عدم رضاهن عن صورة أجسامهن، وتوصَّلت إلى تحسُّن تقدير الذات لديهن، وارتفاع درجة رضاهن عن صورة أجسامهن، وتناقص مستويات القلق والاكتئاب لديهن، كما توصَّلت دراسة متابعة لـ ٧٩ من مرضى تجميل الأنف، لقياس مستويات العصابية، والانبساط والقلق قبل ١٣ شهرًا من إجراء الجراحة التجميلية وبعد ٦ أشهر، و٥ سنوات من الجراحة،

إلى وجود انخفاض في القلق والعصابية في كلا التقييمين بعد الجراحة، وزيادة في الانبساط عند التقييم بعد ٦ أشهر فقط. إلا أن المرضى ذوي الدرجات العليا من الاضطراب النفسي قبل الجراحة قد احتفظوا بنفس الدرجات على مقاييس العصابية، والقلق بعد الجراحة بخمس سنوات (Ercolani et al., 1999). وتوصلت دراسة لمريضات تكبير الثدي إلى تحسن في الرضا عن صورة الجسم بعد ٦ أشهر من العملية (Banbury et al., 2004). وتتفق مع ذلك، دراسة نرويجية توصلت إلى نتائج مشابهة بوجود تحسُّن كبير في درجة الرضا عن صورة الجسم وتأثير قليل على تقدير الذات بعد الجراحة بستة أشهر. (Von Soest et al., 2011).

وقد أجرى كل من (Honigman, et all , 2004) مراجعة عامة لعدد ٣٧ دراسة نشرت في الفترة من ١٩٦٠ إلى ٢٠٠٢، وكان من معايير المراجعة حصر المقاييس النفسية التي تم استخدامها قبل إجراء جراحة التجميل مثل: (الشعور بالكرب، وصورة الجسم الذهنية، وتقدير الذات، والثقة الاجتماعية، والتفاعل الاجتماعي، وكذلك نوعية الحياة)، وخلصت المراجعة إلى أن معظم المرضى كانوا راضين ولديهم نتائج نفسية إيجابية، وكانت النتائج أكثر إيجابية لعمليات تصغير الثديين أو تكبيرهما مقارنة بالجراحات الأخرى مثل تحسين شكل الأنف والوجه. وباستخدام المزيد من معايير الدمج الدقيقة، استنتج كل من (Cook,.et all, 2006) بعد مراجعة ٢٢ دراسة تنبؤية نشرت في الفترة من ١٩٩٢-٢٠٠٤ أن هناك أدلة غير كافية على وجود تحسن مستمر في النتائج بعد أي جراحة تجميلية، بما فيها الصورة الذهنية عن الجسم (ست دراسات)، وتقدير الذات (سبع دراسات)، والصحة النفسية (١٤ دراسة). كما تناولت دراسة أجراها كل من (Von soest, et all, 2009) في النرويج أثرَ إجراءات جراحات التجميل المختلفة على الصورة الذهنية عن الجسم، وتقدير الذات، والصحة النفسية لدى ١٥٥ مريضًا، وكان هناك تحسنٌ دالٌّ إحصائيًّا في درجة الرضا عن صورة الجسم وتقدير الذات بعد إجراء الجراحة.

وفي دراسة سيكومترية شاملة طبقت أكثر مقاييس جراحات التجميل استخدامًا في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة من خلال دراسة كل من (Patrick, Thompson, Megan A, 2015) ، وقائمة الأعراض الموجزة (SCL-90-R)، واستبيان اضطراب صورة الجسم، واستبيان الخبرة الحياتية، وتم التمييز بين مجموعات جراحة التجميل والمجموعات الضابطة؛ أوصت الدراسة بضرورة استخدام هذه الأدوات بوصفها تقيس جوانب مهمة من الاضطراب النفسي لدى مرضى جراحات التجميل. كما أجريت دراسة على المجتمع الجزائري على ١٠٠ مفردة من عدة مستشفيات بالجزائر، وتوصّلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في صورة

المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية

العدد الخامس عشر يوليو 2020م

الجسم لدى المصابين بتشوهات ناتجة عن الحروق تُعزَى إلى متغيرات: (مكان الحروق، سبب الحروق، درجة الحروق، مدة الإصابة بالحروق) (هناء، ٢٠١٣). وفى المجتمع السعودي توصلت (الزائدي، ١٤٢٧هـ) إلى أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين كل من صورة الجسم والقلق والاكتئاب والخجل لدى عينتي الدراسة من المراهقين والمراهقات، وتوصلت الدراسة أيضًا إلى أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين صورة الجسم وكل من القلق والاكتئاب والخجل. وجدت كذلك أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين القلق وكل من الاكتئاب والخجل.

وعندما يشعر الفرد بعدم الرضا عن الجسم، من الطبيعي أن يحاول تحسين مظهره البدني، والعديد من الأفراد غير الراضين عن شكلهم أو حجمهم يسعون جاهدين إلى تحسين صورة الجسم من خلال اتباع نظام غذائي صحي وممارسة التدريبات الرياضية، لكن قد يلجأ البعض إلى ممارسات غير صحية كوسيلة لخفض عدم رضاهم عن صورة أجسامهم، بما في ذلك ممارسة التدريبات الرياضية بصورة متطرفة، واضطرابات الأكل، وتعاطي/ إدمان حبوب غذائية و/ أو مسهلات وجراحات التجميل؛ فمثلًا زادت منذ عام (٢٠٠٠) معدلات جراحات التجميل في الولايات المتحدة بنسبة ١١١٪ مثل حقن BOTOX التي تزايدت بنسبة ١٥٤٪ لدى النساء، وزاد العدد الإجمالي للإجراءات التجميلية بنسبة ١٠٠٪ منذ عام 2000، كالحقن بالبوتكس، وزيادة حجم الصدر، وجراحات تجميل منطقة البطن، التي زادت بمعدل ٧٢٪، ٣٥٪، ٦٩٪ على الترتيب.

(ASPS, 2014) ، والأفراد الذين يبحثون عن جراحات تجميل يحاولون الوصول إلى المطابقة مع متطلبات الجمال في المجتمع، أو اكتساب بعض الخصائص الفيزيقية التي لا تعتبر تقليدية(Furnham and Levitas, 2012)، ونتيجة للتطورات التكنولوجية أصبحت جراحات التجميل أكثر أمانًا وأقل تكلفة، فقد زاد الإقبال عليها، وخاصة النساء ذوات المستويات العليا من عدم الرضا عن الجسم (كما أثبتت الدراسات والبحوث العلمية) (BROWN ET ALL., 2007)؛ فقد توصلت دراسة (Farshidar, et all , 2013) إلى أن قبول الفرد لجراحة التجميل يتأثر بعوامل اجتماعية ونفسية؛ مثل: تقدير الذات، والرضا عن صورة الجسم/ السُّخط عنها، كما توصلت أيضًا إلى أنه من المتوقع أن تُفكر النساء أكثر من الرجال في الخضوع لجراحات التجميل، بسبب سهولة عدم رضاهن عن أجسامهن، بل قد يلجأن إلى طرق غير صحية لتحسين رضاهن عن أجسامهن (GRABE et all., 2006).

وفى دراسة حول الاتجاهات نحو جراحات التجميل لدى ٢١٨ امرأة، توصلت النتائج إلى أن الالتزام بالرسائل الاجتماعية الثقافية من الأسرة والأصدقاء كان عاملًا مهمًّا لإقبال المشاركات ورغبتهن في الخضوع لجراحات التجميل (henderson et al., 2009). وكشفت دراسة أخرى أُجريت على عدد ١٠١ امرأة في منطقة شمال شرق الولايات المتحدة عن أنه قد تم التنبؤ بالرغبة في إجراء جراحة تجميل عن طريق قياس عدم الرضا عن الجسم، والاهتمام بالوزن، ومحاولة الوصول إلى معايير الجمال السائدة (Markey et al., 2009).

وفى دراسة (Vorisek Rebecca, 2017)؛ تم جمع وتحليل البيانات المستمدَّة من الجمعية الدولية للجراحة التجميلية (ISAPS)، بناء على التقرير السنوي لعام (2011) لإيجاد بروفايلات لأكثر إجراءات جراحة التجميل شيوعًا والتي تمت في كل منطقة ودولة ومنها: شرق آسيا وأمريكا اللاتينية، كوريا الجنوبية، والصين، والبرازيل، والأرجنتين. وقورنت هذه البروفايلات ببعضها البعض، وتوصَّلت إلى أن العولمة أثرت على صناعة جراحة التجميل، لكن ذلك لم يكن مرادفًا للأفكار المثالية الغربية عن الجمال، وأن مثاليات الجمال الإقليمية تؤثر بشدة أكثر على قرارات النساء للخضوع لإجراءات الجراحات التجميلية، وأن بروفايلات شرق آسيا تظهر مثالاً إقليميًّا متجانسًا تسعى النساء إلى تحقيقه عن طريق إجراءات الجراحة التجميلية.

تعقيب على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:

أصبحت جراحات التجميل تلقي قبولًا واسعًا أكثر من ذي قبل. وارتبط عدم الرضا عن المظهر بالاتجاهات المفضلة نحو جراحة التجميل.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة والمسح الأدبى وجدت الباحثة تركيز الدراسات الأجنبية على الفروق بين الجنسين فى صفات الجمال ومدى الإقبال على عمليات التجميل، فقد ركزت بعض الدراسات على صورة الجسم وعلاقته ببعض المتغيرات مثل القلق والاكتئاب وغيرها، أما الدراسات العربية فكانت محدودة للغاية فلم تتوصل الباحثة إلا إلى عدد ثلاث دراسات فقط تتناول متغيرات صورة الجسم مع الحروق أو القلق والاكتئاب، و دراسة واحدة طُبِّقت على البيئة الأردنية، تناولت صورة الجسم وجراحات التجميل، كما تناولت فئة طالبات الجامعة وليس المتردِّدات على مراكز التجميل.

ونجد أن كثيرًا من الإناث تعتمد جدارتهن ونجاحهن إلى حد كبير على مستوى جاذبيتهم؛ فقد وجد عدد من الدراسات السابقة، علاقة بين عدم الرضا عن صورة الجسم وتقدير ذات منخفض وقلق اجتماعي، والذى يرتبط

المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية

العدد الخامس عشر يوليو 2020م

بالضغوط، والاكتئاب، واضطراب الأكل، والسلوك غير الصحي الخاص بتعاطي المخدرات والكحوليات وكذلك المشكلات الجنسية، والأداء التعليمي المنخفض بين طلاب الجامعة ، ومن ثم الإقبال على جراحات التجميل، من أجل زيادة رضاهن عن أجسامهم.

كذلك العوامل النفسية مثل الصورة الذهنية السلبية عن الجسم تنبأت بالاهتمام بجراحة التجميل، وعند دراسة خصائص النساء المهتمات بإجراءات مختلفة لجراحة التجميل، ارتبط الاهتمام بتجميل البطن بعوامل اجتماعية أكبر وعوامل نفسية أقل، خاصة الحصول على أطفال،وارتبطت سمات الشخصية وصورة الجسم ارتباطًا دالاً إحصائيًا سلبيًا مع الرغبة فى إجراء جراحة تجميل.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية، يمكن توضيح جوانب التركيز فى الدراسات السابقة حتى يتم الربط بين هذه الدراسات والدراسة الحالية، وكذلك لأهمية الوقوف على ما يفيد ويدعم الدراسة فى جوانبها المتعددة والمرتبطة بجراحات التجميل، والتي من الأهمية إبرازها لفائدتها العلمية والعملية للدراسة الحالية، وتحليل هذه الدراسات لتوضيح مدى الاتفاق والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية، وكذلك تحديد أوجه الاستفادة من هذه الدراسات، يتبين ذلك من خلال العرض الآتي: أتاحت الدراسات السابقة الفرصة للباحثة لاختيار عينة الدراسة من المتردِّدات على مراكز التجميل بمدينة الرياض، واللاتي تتراوح أعمارهن ما بين سن(١٥-٤٠) سنة فأكثر، وهي مرحلة عمرية يظهر الإقبال على جراحات التجميل وفقًا لطبيعة هذه المرحلة، ويمثل جانبًا من جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة.

كما وجَّهت الدراسات السابقة الباحثة إلى كيفية تصميم وإعداد أداة الدراسة، ومقياس الإقبال على جراحات التجميل؛ وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد وصياغة مشكلة الدراسة، كذلك استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد مفاهيم الدراسة وفى تحديد منهج الدراسة؛ حيث استخدم فى إطار هذه الدراسة المنهج الوصفى، وكذلك صياغة الإطار النظري، وتحديد فروض الدراسة،كما تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث الهدف الذى تسعى إليه وهو: قياس مدى الإقبال على جراحات التجميل وتحليل أسبابها. بينما تختلف عن الدراسات السابقة فى عينة الدراسة؛ حيث اختيرت من المترددات على مراكز التجميل مما يعطى للدراسة أهمية، على عكس الدراسات الأخرى فقد كانت العينة من طالبات الجامعة وطلابها. كما أتاحت

الدراسات السابقة للباحثة تفسير نتائج الدراسة ومقارنة نتائجها، مما يعطى دلالة فى ربط النتائج بالمتغيرات الديموجرافية.

فروض الدراسة Hypotheses :

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجات أفراد العينة على الدرجة الكلية لمقياس الإقبال على جراحات التجميل اللاتي يعانين من عدم الرضا عن صورة الجسم واللاتي لا يعانين منه، تُعزى إلى متغير المؤهل الدراسي.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $0.05 \leq (\alpha)$ في متوسطات درجات أفراد العينة على الدرجة الكلية لمقياس الإقبال على جراحات التجميل اللاتي يعانين من عدم الرضا عن صورة الجسم واللاتي لا يعانين منه، تُعزى إلى متغير نوع المهنة.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $0.05 \leq (\alpha)$ في متوسطات درجات أفراد العينة على الدرجة الكلية لمقياس الإقبال على جراحات التجميل اللاتي يعانين من عدم الرضا عن صورة الجسم واللاتي لا يعانين منه، تُعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $0.05 \leq (\alpha)$ في متوسطات درجات أفراد العينة على الدرجة الكلية لمقياس الإقبال على جراحات التجميل اللاتي يعانين من عدم الرضا عن صورة الجسم واللاتي لا يعانين منه، تُعزى إلى متغير العمر.

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $0.05 \leq (\alpha)$ في متوسطات درجات أفراد العينة على الدرجة الكلية لمقياس الإقبال على جراحات التجميل اللاتي يعانين من عدم الرضا عن صورة الجسم واللاتي لا يعانين منه، تُعزى إلى متغير المشاعر.

٦- لا يوجد تأثير للرضا عن صورة الجسم على متوسطات درجات أفراد العينة على الدرجة الكلية لمقياس الإقبال على جراحات التجميل.

المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية

العدد الخامس عشر يوليو 2020م

إجراءات الدراسة Procedures:

حدود الدراسة:

حدود الدراسة البشرية: تكوَّنت عينة الدراسة من (١٣٣٠) امرأة، من النساء اللاتي يرتدن مراكز التجميل تم اختيارهن بطريقة العينة العشوائية، وبعد إتمام عملية جمع البيانات وصلت حصيلة الجمع إلى (١٣١٩) استبانة بعد حذف البيانات غير المكتملة، مع الأخذ في الاعتبار كلًا من: (المؤهل، والمهنة، والحالة الاجتماعية، والعمر).

حدود الدراسة الزمنية: تم سحب عينة الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول ١٤٣٨-١٤٣٩هـ.

حدود الدراسة المكانية: تكوَّنت الحدود المكانية للدراسة من عينة من زائرات مراكز التجميل بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية.

منهج الدراسة Methods :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة؛ حيث تم استقصاء آراء عينة من زائرات مراكز التجميل بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية حول مستوى شعورهن بالرضا عن صورة الجسم وتأثير ذلك في قبولهن لجراحات تجميل من وجهة نظرهن.

مجتمع الدراسة Population:

تكون مجتمع الدراسة من النساء اللاتي يترددن على مراكز التجميل في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية؛ حيث اشتمل مجتمع الدراسة على جميع النساء اللاتي (يرتدن مراكز التجميل) من سكان مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، خلال الفصل الدراسي الأول ١٤٣٨-١٤٣٩هـ.

عينة الدراسة Sampling:

تكونت عينة الدراسة من (١٣٣٠) امرأة، من النساء اللاتي يرتدن مراكز التجميل تم اختيارهن بطريقة العينة العشوائية؛ وهي الطريقة التي يكون فيها لكل فرد في المجتمع فرصة متساوية لكي يتم اختياره من مجتمع الدراسة الكلي، من خلال إعداد استبيان إليكتروني، مع إتاحة الفرصة للمترددات على مراكز التجميل بالإجابة على فقرات الاستبيان، وبعد إتمام عملية جمع البيانات وصلت حصيلة الجمع إلى (١٣١٩) استبانة، والجدول (١) يبين توزيع

أفراد عينة الدراسة تبعًا (للمؤهل، والمهنة، والحالة الاجتماعية، والعمر، وإجراء جراحة تجميل، والرغبة في إجراء جراحة تجميلية) على الترتيب.

جدول (١): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعًا لكل من (المؤهل، والمهنة، والحالة الاجتماعية، والعمر، وإجراء جراحة تجميل، والرغبة في إجراء جراحة تجميلية)

خصائص العينة	العدد	النسبة
طبقًا للمؤهل :		
ثانوي	٣٠٠	٢٠.٩
دبلوم	١١٧	٨.١
جامعي	٨٣٠	٥٧.٨
دراسات عليا	١٨٩	١٣.٢
طبقًا للمهنة :		
طالبة	١٦٥	١١.٥
موظفة	٧٤٤	٥١.٨
لا تعمل	٥٢٧	٣٦.٧
طبقًا للحالة الاجتماعية:		
عزباء	٢٦٧	١٨.٦
مطلقة	٧٨	٥.٤
متزوجة	١٠٩١	٧٦.٠
تبعًا للعمر :		
من ١٥-٢٠	٥٩	٤.١
من ٢١-٢٩	٢٧٤	١٩.١
من ٣٠-٣٩	٥٠٩	٣٥.٤
من ٤٠ فأكثر	٥٩٤	٤١.٤
طبقاً لدرجة اهتمامك بعروض الموضة والأزياء:		
غير مهتمة أبدًا	١٤٥	١٠.١

مهتمة إلى حد ما	٥٣٢	٣٧.٠
مهتمة بدرجة متوسطة	٧٢٣	٥٠.٣
شديدة الاهتمام إلى حد الهوس	٣٦	٢.٥
طبقًا لمن أجريت لهن جراحة تجميل من قبل:		
نعم	١٥٤	١٠.٧
لا	١٢٨٢	٨٩.٣

يوضح جدول قم (١) التوزيع التكراري والنسبي للعينة تبعًا للمؤهل؛ حيث جاء في المرتبة الأولى المؤهل الجامعي بنسبة 57.8٪، وفي المرتبة الثانية الثانوية العامة بنسبة 20.9٪، وفي المرتبة الثالثة الحاصلات على الماجستير أو الدكتوراه بنسبة 13.2٪، وفي المرتبة الأخيرة الحاصلات على دبلوم بنسبة 8.1٪.

كما يوضح جدول (١) التوزيع التكراري والنسبي للعينة محلّ البحث والدراسة تبعًا للمهنة؛ حيث كانت الموظفات في المرتبة الأولى بنسبة 51.8٪، ثم المرأة غير العاملة في المرتبة الثانية بنسبة 36.7٪، في حين كانت الطالبات في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة 11.5٪.

يوضِّح أيضًا جدول (١) التوزيع التكراري والنسبي للعينة تبعًا للحالة الاجتماعية؛ حيث كانت النساء المتزوجات في المرتبة الأولى بنسبة 76.0٪، وهي تمثل بذلك ما يزيد على ثلاثة أرباع حجم العينة، ثم جاءت النساء اللاتي لم يتزوجن في المرتبة الثانية بنسبة 18.6٪، في حين كانت المطلَّقات في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة 5.4٪.

كما يوضح الجدول التوزيع التكراري والنسبي للعينة تبعًا للعمر؛ حيث كان تمثيل العينة من عمر ٤٠ فأكثر في المرتبة الأولى بنسبة 41.4٪، ثم جاءت الفئة العمرية ٣٠ – ٣٩ في المرتبة الثانية بنسبة 35.4٪، في حين جاءت الفئة العمرية ٢١ –٢٩ في المرتبة الثالثة بنسبة 19.1٪، وأخيرًا جاءت الفئة العمرية ١٥ – ٢٠ بنسبة 4.1٪.

ويوضح الجدول التوزيع التكراري والنسبي للعينة محل البحث والدراسة تبعًا لدرجة الاهتمام بعروض الموضة والأزياء؛ حيث جاء تمثيل العينة من اللاتي يهتممنَ بعروض الموضة والأزياء بدرجة متوسطة في المرتبة الأولى بنسبة 50.3٪؛ أي نصف حجم العينة، ثم جاء تمثيل العينة من اللاتي يهتممن بعروض الموضة والأزياء بدرجة إلى

حد ما في المرتبة الثانية بنسبة 37.0٪، في حين جاءت نسبة اللاتي لا يهتممن أبدًا بعروض الموضة والأزياء في المرتبة الثالثة بنسبة 10.1٪، وأخيرًا جاءت نسبة اللاتي يهتممن إلى حد الهوس بمعدل 2.5٪.

ويتضح لنا من الجدول كذلك التوزيع التكراري والنسبي للعينة تبعًا لمن أجريت لهن جراحة تجميل من قبل؛ حيث جاء تمثيل العينة من اللاتي لم تُجرَ لهن جراحة تجميل في المرتبة الأولى بنسبة 89.3٪، ثم جاء تمثيل العينة من اللاتي أُجريت لهن جراحة تجميل في المرتبة الثانية بنسبة 10.7٪.

جدول رقم (٢): التوزيع التكراري والنسبي للعينة طبقًا لأجزاء الجسم التي ترغبين في إجراء عملية تجميل لها

	لا		نعم		الوزن النسبي المرجح
	عدد	٪	عدد	٪	
الرموش	1390	96.8٪	46	3.2٪	2.59٪
الأنف	1174	81.8٪	262	18.2٪	14.73٪
الوجه	1291	89.9٪	145	10.1٪	8.15٪
الحواجب	1346	93.7٪	90	6.3٪	5.06٪
الثديان	1182	82.3٪	254	17.7٪	14.28٪
البطن	645	44.9٪	791	55.1٪	44.46٪
أخرى	1245	86.7٪	191	13.3٪	10.74٪

يوضح جدول (٢) التوزيع التكراري والنسبي للعينة تبعًا لمن ترغبن في إجراء عملية تجميل لها ونوع الجراحة؛ حيث جاءت النساء اللاتي يرغبن في إجراء جراحة تجميلية للبطن في المرتبة الأولى بنسبة 44.46٪، وجاءت النساء اللاتي يرغبن في إجراء جراحة تجميلية للأنف في المرتبة الثانية بنسبة 14.73٪ ، ثم النساء اللاتي يرغبن في إجراء جراحة تجميلية للثديين في المرتبة الثالثة بنسبة 14.28٪، وفي المرتبة الرابعة النساء اللاتي يرغبن في إجراء جراحة تجميلية لأماكن أخرى غير الواردة بنسبة 10.74٪، وجاء تجميل الوجه في المرتبة الخامسة بنسبة 8.15٪، ثم الحواجب بنسبة 5.06٪، وفي المرتبة الأخيرة تجميل الرموش بنسبة 2.59٪.

أداة الدراسة Tools:

بعد اطلاع الباحثة على عدد من الدراسات السابقة ومنها: دراسة (Shu-Y. L., 2009)، ودراسة (Nicki,et all, 2013)، ودراسة (Patrick.T.M,2015)، تم بناء مقياس للتعرف على مستوى الإقبال على جراحات التجميل لدى عينة من النساء اللاتي يعانين من عدم الرضا عن صورة الجسم واللاتي لا يعانين منه من سكان مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، وقد تكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية من قسمين:

القسم الأول: تضمن بيانات أولية عن عينة الدراسة.

القسم الثاني: تضمن الأسئلة التي تقيس الإقبال على إجراء جراحات التجميل والرضا عن صورة الجسم، وعدد فقرات هذا القسم (٣٠) فقرة.

صدق الأداة Tools Validity:

صدق البناء (الاتساق الداخلي) Internal Consistency:

تم التحقق من الصدق بحساب مصفوفة ارتباط فقرات الأداة على البعد الذي تنتمي إليه، وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (٣) حي يتضح أن جميع قيم معاملات الارتباط بين العبارة والبعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائيًا، مما يشير إلى تمتع الأداة بصدق البناء، وأنها تشترك في قياس الرضا عن صورة الجسم والإقبال على جراحات التجميل.

جدول رقم (٣): نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة الارتباط بين العبارة والبعد الذي تنتمي إليه

البعد	رقم العبارة	معامل ارتباط سبيرمان	معامل الارتباط بعد حذف العبارة	معامل ألفا بعد حذف العبارة
أفكارك حول جسمك	1	.634**	0.455	0.819
	2	.695**	0.582	0.791
	3	.672**	0.557	0.796
	4	.798**	0.689	0.766
	5	.670**	0.524	0.803

البعد	رقم العبارة	معامل ارتباط سبيرمان	معامل الارتباط بعد حذف العبارة	معامل ألفا بعد حذف العبارة
	6	.811**	0.710	0.761
الرضا عن صورة الجسم	7	.518**	0.469	0.873
	8	.594**	0.427	0.875
	9	.620**	0.548	0.869
	10	.624**	0.573	0.868
	11	.554**	0.485	0.872
	12	.599**	0.529	0.870
	13	.687**	0.627	0.865
	14	.701**	0.641	0.865
	15	.746**	0.697	0.862
	16	.609**	0.534	0.870
	17	.722**	0.662	0.863
	18	.614**	0.543	0.869
	19	.529**	0.345	0.879
	20	.591**	0.540	0.870
أفكارك حول جراحة التجميل	21	.665**	0.534	0.757
	22	.582**	0.255	0.796
	23	.613**	0.490	0.764
	24	.599**	0.240	0.797
	25	.654**	0.535	0.757
	26	.716**	0.615	0.745
	27	.614**	0.486	0.764
	28	.611**	0.496	0.763
	29	.712**	0.634	0.745

** دالة عند 0.01

يتضح من جدول رقم (٣) أن جميع قيم ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لكل بعد دالة إحصائيًّا، مما يشير إلى تمتع الأداة بصدق بناء عالٍ.

ثبات المقياس Scale Reliability:

تم حساب الثبات لأداة الدراسة بطريقة حساب معادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)؛ حيث بلغت درجة الثبات (0.881) معبرة عن درجة عالية جدًّا من الثبات كما يتضح من الجدول رقم (٤).

جدول رقم (٤): نتائج معامل ثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لأداة الدراسة

محاور الدراسة	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	
		ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
أفكارك حول جسمك	6	0.819	0.613
الرضا عن صورة الجسم	14	0.878	0.773
أفكارك حول جراحة التجميل	9	0.787	0.825
الاستبانة	29	0.881	0.780

المعالجة الإحصائية Statistical Processing :

تمت المعالجة الإحصائية اللازمة للبيانات، وتم استخدام الإحصاء الوصفي باستخراج الأعداد، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدى أفراد العينة واستجاباتهن على أداة الدراسة (الإقبال على جراحات التجميل)، وقد تم فحص فروض الدراسة عن طريق الاختبارات الإحصائية التحليلية التالية: اختبار (ت) (t-test)، واختبار تحليل التباين الأحادي (One - Way Analysis of Variance)، كما تم استخدام معامل الثبات كرونباخ ألفا لحساب ثبات الأداة، وذلك باستخدام الحاسوب باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

نتائج الدراسة Results :

نتائج الفرض الأول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجات أفراد العينة على الدرجة الكلية لمقياس الإقبال على جراحات التجميل اللاتي يعانين من عدم الرضا عن صورة الجسم واللاتي لا يعانين منه، تُعزى إلى متغير المؤهل الدراسي.

للتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه، كما هو موضح في جدول رقم(٥).

جدول رقم (٥): اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه تبعًا للمؤهل الدراسي

		ن	المتوسط	الانحراف المعياري	اختبار ف	الدلالة الإحصائية
أفكارك حول جسمك	ثانوي	300	2.943	0.676	1.401	0.241
	دبلوم	117	2.840	0.734		
	جامعي	830	2.846	0.729		
	دراسات عليا	189	2.887	0.809		
الرضا عن صورة الجسم	ثانوي	300	3.002	0.675	2.315	0.074
	دبلوم	117	2.962	0.718		
	جامعي	830	2.899	0.728		
	دراسات عليا	189	2.848	0.707		
أفكارك حول جراحة التجميل	ثانوي	300	2.950	0.664	5.502	0.001
	دبلوم	117	2.743	0.696		
	جامعي	830	2.825	0.672		
	دراسات عليا	189	2.722	0.673		

يتضح من جدول (٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير المؤهل على بعد «أفكارك حول جسمك» عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)؛ حيث كانت الدلالة الإحصائية (0.241) وهي أكبر من مستوى الدلالة (α

≤0.05). ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية على بعد الرضا عن صورة الجسم عند مستوى (٩٠٪)؛ حيث بلغت (0.074) لصالح فئات التعليم الأقل؛ حيث بلغ متوسط الاستجابات للثانوية والدبلوم 3.00 – 2.96 على التوالي، في حين أن متوسط الاستجابات ينخفض للتعليم الجامعي والدراسات العليا على التوالي بمتوسط بلغ 2.90–2.85. كذلك وجدت فروق ذات دلالة إحصائية على بُعد أفكارك حول جراحات التجميل عند مستوى (٩٩٪)؛ حيث بلغت (0.001) لصالح فئات التعليم الأقل، كما بلغ متوسط الاستجابات للثانوية 2.95، في حين أن متوسط الاستجابات ينخفض للتعليم فئة الدراسات العليا بمتوسط بلغ ٢.72.، وقد يرجع ذلك إلى وجود عدة عوامل يتأثر بها الإقبال على إجراء جراحة التجميل خاصة في المجتمع السعودي المحافظ كالعوامل الاجتماعية والنفسية والثقافية، ومستوى التعليم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (Grabe et al., 2008)، ودراسة (Gluck s. s., 2016). ونفسِّر تلك النتيجة بأنه كلما انخفض المستوى التعليمي، كانت له آثار إيجابية حول الرضا عن صورة الجسم، ونتيجة عكسية حول الإقبال على جراحات التجميل، وقد يعود ذلك إلى أن ارتفاع المستوى التعليمى يؤدي إلى ارتفاع معايير الرضا عن صورة الجسم، علاوة على الاحتكاك بثقافات أخرى مما يؤدى إلى المقارنات خاصَّة مع زملاء الدراسة أو العمل.

نتائج الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \geq 0.05$) في متوسطات درجات أفراد العينة على الدرجة الكلية لمقياس الإقبال على جراحات التجميل اللاتي يعانين من عدم الرضا عن صورة الجسم واللاتي لا يعانين منه، تُعزى إلى متغير المهنة.

للتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه كما هو موضح في جدول رقم (٦).

جدول رقم (٦): اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه تبعًا للمهنة

		ن	المتوسط	الانحراف المعياري	اختبار ف	الدلالة الإحصائية
أفكارك حول جسمك	طالبة	165	2.858	0.654	0.271	0.763
	موظفة	744	2.885	0.769		
	لا تعمل	527	2.856	0.697		
الرضا عن صورة الجسم	طالبة	165	2.861	0.779	1.212	0.298
	موظفة	744	2.908	0.721		
	لا تعمل	527	2.953	0.683		
أفكارك حول جراحة التجميل	طالبة	165	2.824	0.617	0.286	0.751
	موظفة	744	2.843	0.688		
	لا تعمل	527	2.815	0.677		

يتضح من جدول (٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير المهنة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)؛ حيث بلغت الدلالة الإحصائية (0.763 –0.298–0.751) على التوالي وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). ويمكن تفسير عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا للمهنة (طالبة– موظفة– لا تعمل) وإرجاع ذلك إلى عدم تأثير المهنة على الإقبال على إجراء جراحات التجميل، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه كل من (Calogero et al., 2010). تفسَّر تلك النتيجة برغبة المرأة في الوصول إلى قياسات مثالية بغض النظر عن الجانب الوظيفى، مما يدفعنا إلى النظر فى عوامل أخرى تدفع السيدات إلى الإقبال على جراحات التجميل، خاصة وأن طبيعة العمل فى المملكة العربية السعودية أنه ما زال محافظًا؛ أى إن أماكن العمل مخصصة لكل من الذكور والإناث على حدة. وبالتالى لا توجد مؤثرات قوية من خلال تواجد الجنس الآخر، قد تدفع للإقبال على جراحات التجميل.

نتائج الفرض الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجات أفراد العينة على الدرجة الكلية لمقياس الإقبال على جراحات التجميل اللاتي يعانين من عدم الرضا عن صورة الجسم واللاتي لا يعانين منه، تُعزَى لمتغير الحالة الاجتماعية.

للتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه كما هو موضح في جدول رقم(٧)

جدول رقم (٧) اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه تبعًا للحالة الاجتماعية

		ن	المتوسط	الانحراف المعياري	اختبار ف	المعنوية
أفكارك حول جسمك	عزباء	267	2.915	0.730	0.597	0.551
	مطلقة	78	2.850	0.741		
	متزوجة	1091	2.862	0.730		
الرضا عن صورة الجسم	عزباء	267	2.863	0.785	1.053	0.349
	مطلقة	78	2.956	0.752		
	متزوجة	1091	2.930	0.694		
أفكارك حول جراحة التجميل	عزباء	267	2.799	0.662	1.565	0.209
	مطلقة	78	2.953	0.689		
	متزوجة	1091	2.830	0.678		

يتضح من جدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير الحالة الاجتماعية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)؛ حيث بلغت الدلالة الإحصائية (٠.551- ٠.349- ٠.209) على التوالي وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)؛ وتتفق تلك النتيجة مع ما توصل إليه كل من (Calegero et al .,2010) من أن مفهوم صورة الجسم يتكون بناءً على إدراكات الفرد وآرائه بغض النظر عن حالته الاجتماعية، كذلك ما توصَّل إليه كل من (Furnham, et all, 2012) من أن الإقبال على جراحات التجميل يتأثر بالرغبة في الوصول إلى مواصفات الجمال المفضلة في المجتمع؛ وهذا يتفق مع ما توصل إليه (Delinski, 2005)، و(Swami et al., 2009). ويفسر ذلك بالتغير الذى شهده المجتمع فى السنوات الأخيرة، مما دفع النساء متزوجاتٍ وغير متزوجاتٍ الى الإقبال على جراحات التجميل، وانعكس ذلك على إزالة الفوارق بين كلتا الفئتين.

نتائج الفرض الرابع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجات أفراد العينة على الدرجة الكلية لمقياس الإقبال على جراحات التجميل اللاتي يعانين من عدم الرضا عن صورة الجسم واللاتي لا يعانين منه، تُعزَى إلى متغير العمر.

للتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه كما هو موضح في جدول رقم(8).

جدول رقم (٨) اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه تبعًا للعمر

		ن	المتوسط	الانحراف المعياري	اختبار ف	الدلالة الإحصائية
أفكارك حول جسمك	15 – 20	59	2.850	0.612	0.347	0.791
	21 – 29	274	2.892	0.737		
	30 – 39	509	2.888	0.736		
	أكثر – 40	594	2.850	0.734		
الرضا عن صورة الجسم	15 – 20	59	2.789	0.652	2.147	0.093
	21 – 29	274	2.864	0.779		
	30 – 39	509	2.972	0.741		
	أكثر – 40	594	2.912	0.663		
أفكارك حول جراحة التجميل	15 – 20	59	2.757	0.567	4.265	0.005
	21 – 29	274	2.728	0.644		
	30 – 39	509	2.902	0.697		
	أكثر – 40	594	2.824	0.676		

يتضح من جدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير العمر على بعد أفكارك حول جسمك عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)؛ حيث كانت الدلالة الإحصائية (0.791) وهي أكبر من مستوى ($\alpha \leq 0.05$). ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية على بعد «الرضا عن صورة الجسم» عند مستوى (٩٠٪)؛ حيث بلغت (0.093) لصالح الفئة العمرية (٣٠-٣٩)، فقد بلغ متوسط الاستجابات 2.97، في حين بلغ متوسط الاستجابات للفئة العمرية (١٥-٢٠) (2.79). كذلك وجدت فروق ذات دلالة إحصائية على بعد أفكارك حول جراحات التجميل عند مستوى (٩٩٪)؛ حيث بلغت (0.001) لصالح الفئة العمرية (٣٠-٣٩) و٤٠ فأكثر على بُعد «أفكارك حول جراحة التجميل»؛ فقد بلغ متوسط الاستجابات للفئتين (2.90 – 2.82) على التوالي، في حين بلغ متوسط الاستجابات للفئتين (١٥ – ٢٠)، و (٢١ – ٢٩) (2.76 – 2.73) على التوالي. ويوضح جدول رقم (9) الفروق البينية تبعًا لمتغير العمر.

المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية

العدد الخامس عشر يوليو 2020م

جدول رقم (٩): الفروق البينية تبعًا للعمر

متغيرات الدراسة			متوسط الفروق	المعنوية
الرضا عن صورة الجسم	15 – 20	21 – 29	-0.075	0.465
		30 – 39	-0.183	0.063
		أكثر – 40	-0.122	0.210
	21 – 29	30 – 39	-.10789-*	0.044
		أكثر – 40	-0.047	0.363
	30 – 39	أكثر – 40	0.060	0.161
أفكارك حول جراحة التجميل	15 – 20	21 – 29	0.029	0.766
		30 – 39	-0.145	0.118
		أكثر – 40	-0.067	0.466
	21 – 29	30 – 39	-.17368-*	0.001
		أكثر – 40	-0.096	0.052
	30 – 39	أكثر – 40	0.078	0.056

يتضح من جدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية على بعد الرضا عن صورة الجسم بين متوسط استجابات الفئة العمرية (٣٠ – ٣٩)، ومتوسط استجابات الفئات العمرية (١٥ – ٢٠)، و(٢١– ٢٩) عند مستوى الدلالة (٩٠٪ و٩٥٪) على التوالي؛ حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0.063 و 0.044) على التوالي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية على بعد أفكارك حول جراحة التجميل بين متوسط استجابات الفئة العمرية (٣٠ – ٣٩) ومتوسط استجابات الفئات العمرية (٢١ – ٢٩) ، و٤٠ سنة فأكثر عند مستوى دلالة (٩٩٪)، و(٩٠٪) على التوالي؛ حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (٠.001)، و(٠.056) على التوالي، كما أكدت النتائج على وجود فروق دالة إحصائيًّا بين فئة العمر ٤٠ سنة فأكثر والفئة العمرية (٢١ – ٢٩) عند مستوى دلالة (٩٠٪) لصالح الفئة ٤٠ سنة فأكثر؛ حيث بلغ متوسط الاستجابات (2.82)، في حين بلغ متوسط الاستجابات للفئة (٢١–٢٩) (2.73)، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه كل من (Jhou et al, 2011) من أنه مع انخفاض

السن خاصة لدى طالبات الجامعة، يملن إلى إجراءات تجميلية غير جراحية مثل الحقْن بالبوتكس بالمطابقة مع إجراءات التجميل. ونظرًا لنمو هوية وقيمة الذات يكون لعامل المظهر لدى المراهقات وبداية الرشد قيمة عُليا مما يدفعهن إلى الاهتمام بجراحات التجميل (Gillen et al., 2011)؛ ومن نتائج تلك الدراسة إن الفروق كانت لصالح فئات الأعمار الأكبر فوق ٤٠ عامًا، ممن يكون لديهن خبرة أكثر ووجهة نظر واضحة مع تكوُّن سمات الشخصية لدى المرأة، مما كان له أثر واضح في حدوث فروق جوهرية في قبول جراحات التجميل بين أفراد تلك الفئة.

نتائج الفرض الخامس: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجات أفراد العينة على الدرجة الكلية لمقياس الإقبال على جراحات التجميل اللاتي يعانين من عدم الرضا عن صورة الجسم واللاتي لا يعانين منه، تُعزى إلى متغير المشاعر.

للتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه كما هو موضح في جدول رقم(١٠)

جدول رقم (١٠): اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه تبعًا للمشاعر

		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	اختبار ف	الدلالة الإحصائية
أفكارك حول جسمك	غير مهتمة أبدًا	145	2.767	0.775	4.507	0.004
	مهتمة إلى حد ما	532	2.815	0.744		
	مهتمة بدرجة متوسطة	723	2.922	0.705		
	شديدة الاهتمام إلى حد الهوس	36	3.106	0.718		
الرضا عن صورة الجسم	غير مهتمة أبدًا	145	2.890	0.771	0.597	0.617
	مهتمة إلى حد ما	532	2.910	0.730		
	مهتمة بدرجة متوسطة	723	2.924	0.693		
	شديدة الاهتمام إلى حد الهوس	36	3.062	0.682		
أفكارك حول جراحة التجميل	غير مهتمة أبدًا	145	2.676	0.727	10.592	0.000
	مهتمة إلى حد ما	532	2.753	0.654		
	مهتمة بدرجة متوسطة	723	2.903	0.667		
	شديدة الاهتمام إلى حد الهوس	36	3.154	0.688		

يتضح من جدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير المشاعر على بعد «أفكارك حول جسمك» عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)؛ حيث كانت الدلالة الإحصائية (0.004) عند مستوى (٩٩٪) لصالح فئات العينة المهتمة؛ حيث بلغ متوسط الاستجابات للفئة غير المهتمة أبدًا 2.77، وتتزايد مع زيادة الاهتمام نحو الأفكار حول الجسم؛ حيث بلغ المتوسط للفئة شديدة الاهتمام 3.11، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير المشاعر على بعد الرضا عن صورة الجسم عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)؛ حيث كانت الدلالة الإحصائية (0.617) وهي أكبر من مستوى ($\alpha \leq 0.05$)؛ ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.001) لبعد أفكارك حول جراحة التجميل؛ حيث بلغت (0.001) لصالح المشاعر المهتمة؛ حيث بلغ متوسط الاستجابات للفئة غير المهتمة 2.68، وللفئة شديدة الاهتمام ٣.١٥. ويوضح جدول رقم (١٠) الفروق البينية تبعًا لمتغير المشاعر.

جدول رقم (١١) الفروق البينية تبعًا للمشاعر

			متوسط الفروق	مستوى الدلالة
أفكارك حول جسمك	غير مهتمة أبدًا	مهتمة إلى حد ما	-0.04818	0.480
		مهتمة بدرجة متوسطة	-.15565-*	0.019
		شديدة الاهتمام إلى حد الهوس	-.33981-*	0.012
	مهتمة إلى حد ما	مهتمة بدرجة متوسطة	-.10746-*	0.010
		شديدة الاهتمام إلى حد الهوس	-.29163-*	0.020
	مهتمة بدرجة متوسطة	شديدة الاهتمام إلى حد الهوس	-0.18417	0.138
أفكارك حول جراحة التجميل	غير مهتمة أبدًا	مهتمة الى حد ما	-0.07706	0.219
		مهتمة بدرجة متوسطة	-.22701-*	0.001
		شديدة الاهتمام إلى حد الهوس	-.47846-*	0.001
	مهتمة إلى حد ما	مهتمة بدرجة متوسطة	-.14995-*	0.001
		شديدة الاهتمام إلى حد الهوس	-.40140-*	0.001

	مهتمة بدرجة متوسطة	شديدة الاهتمام إلى حد الهوس	-.25145-*	0.028

يتضح من جدول (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية على بعد «أفكارك حول جسمك» بين متوسط استجابات غير المهتمين أبدًا، ومتوسط المهتمين بدرجة متوسطة، وشديدي الاهتمام إلى حد الهوس عند مستوى الدلالة (٩٥٪)؛ حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0.019 و 0.012) على التوالي لصالح المهتمين، كما أكدت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المهتمين إلى حد ما؛ حيث كان متوسط استجابات أفراد العينة (مهتمة بدرجة متوسطة، شديدة الاهتمام إلى حد الهوس) عند مستويَيْ دلالة (٩٩٪ و٩٥٪)(0.010 و 0.02) على التوالي لصالح المهتمين بدرجة أكبر. وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية على بعد «أفكارك حول جراحة التجميل» بين متوسط استجابات غير المهتمين أبدًا ومتوسط استجابات أفراد العينة (المهتمة بدرجة متوسطة، وشديدة الاهتمام إلى حد الهوس) عند مستوى الدلالة (٩٩٪)؛ حيث بلغت قيمة المتوسط (10.00) لصالح المهتمين، وأكَّدت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًّا بين المهتمين إلى حد ما ومتوسط (المهتمين بدرجة متوسطة، وشديدي الاهتمام إلى حد الهوس) عند مستوى دلالة (٩٩٪)؛ حيث بلغت قيمتها (10.00) لصالح المهتمين بدرجة أكبر، وتتفق تلك النتيجة مع ما توصل إليه كل من (Markey et al .,2009) من أن الاهتمام بالحفاظ على المظهر الفيزيقي المثالي يؤثر إيجابيًّا على الإقبال على جراحات التجميل، ويؤيد ذلك ما توصل إليه (Beth, L.A , 2001) .

نتائج الفرض السادس: لا يوجد تأثير للرضا عن صورة الجسم على متوسطات درجات أفراد العينة على الدرجة الكلية لمقياس الإقبال على جراحات التجميل.

للتحقق من صحة الفرض تم استخدام معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمعرفة تأثير الرضا عن صورة الجسم على الإقبال على جراحات التجميل، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (١٢).

جدول رقم (١٢): مصفوفة الارتباط بين الرضا عن صورة الجسم والإقبال على جراحات التجميل (معامل ارتباط بيرسون)

		قبول جراحات التجميل	صورة الجسم
قبول جراحات التجميل	معامل ارتباط بيرسون	1	.464**
	المعنوية		0.000
صورة الجسم	معامل ارتباط بيرسون	.464**	1
	المعنوية	0.000	

** دال عند مستوى ١٪

يتضح من الجدول رقم (١٢) وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية عند المستوى (٩٩٪) للرضا عن صورة الجسم والإقبال على جراحات التجميل لدى عينة النساء السعوديات بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية بلغت قيمتها (٠.٤٦٤). وتبعًا لوجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية فإن هذا يدعو إلى رفض الفرض الصفري. وتتفق تلك النتيجة مع الاستطلاع الذى أجرته شبكة (News Rx, 2019) من أن مفهوم الذات يعتبر مؤشرًا تنبؤيًّا دالًا لطالبات الجراحة التجميلية. ويتضح مما سبق وجود تأثير دال إحصائيًّا عن العلاقة بين الرضا عن صورة الجسم والتنبؤ بقبول جراحة التجميل لدى أفراد عينة الدراسة .

استنتاجات Conclusion:

ترى الباحثة أن صورة الجسم تتأثر إيجابيًّا بتقويم المظهر البدني، كما أن قبول جراحات التجميل في أجزاء الجسم وخاصة البطن أكثر من الثديين في المجتمعات العربية والمجتمع السعودي تحديدًا بناء على نتائج الدراسة الحالية، ويرتبط ذلك بظروف اجتماعية وثقافية منها الرغبة في إنجاب الأطفال، في حين نجد في المجتمعات الغربية إقبالًا على جراحات التجميل في الثديين، وذلك لاعتبارات ذاتية منها الجاذبية الجنسية. ومن خلال استخدام الأدوات السيكومترية يمكن التمييز بين من يعانى من الكرب النفسي ومن لا يشكل ضغطًا نفسيًّا عليه نتيجة عدم الاحتفاظ بصورة جسمية مثالية.

كذلك عدم الرضا عن صورة الجسم قد يؤدى إلى انخفاض الأداء التعليمي وضغوط نفسية، نتيجة لرغبة الإناث في الحفاظ على المظهر الجسدي المثالي، وقد تتجه إلى طرق غير صحية مثل: الحمية الغذائية، الإفراط في ممارسة التدريبات الرياضية كوسيلة لتحسين صورة الذات. وإذا نظرنا إلى تأثير العمر نجد الإناث في مرحلة

أواسط العمر يكنَّ أكثر حساسية لتأثير نموذج الجمال المثالي. كذلك ينظر الأشخاص ذوو المظهر الحسن على أنهم متميزون في العمل والعلاقات العاطفية، كما يعتبر الوصول إلى الجسم المثالي تعبيرًا عن المكانة الاجتماعية في ضوء الرسائل الإعلامية.

في حدود نتائج البحث التي تم التوصل إليها، توصى الباحثة بما يلى:

- دراسة الكرب النفسي وتأثيره على الاحتفاظ بصورة جسمية مثالية.
- دراسة نموذج الجمال المثالى وعلاقته بالرضا عن صورة الجسم.
- ممارسة التدريبات الرياضية كوسيلة لتحسين صورة الجسم.
- دراسة الفروق بين المرأة العاملة وغير العاملة والرضا عن صورة الجسم وأماكن عملهن والإقبال على جراحات التجميل.
- الكشف عن العلاقة بين الرضا عن صورة الجسم ومشاهدة برامج التجميل بالتلفاز .
- الكشف عن العلاقة بين قبول جراحات التجميل وتأثير أقران الدراسة.
- دراسة من يُقيمونَ بالسكن الجامعى وعلاقته بالإقبال على عمليات التجميل.
- عمل برامج إرشاد الطلاب فى المؤسسات التعليمية، يمكن أن تحسن قبول صورة الجسم الصحية.
- خضوع المُقْبِلات على جراحات التجميل للقياسات السيكومترية لمعرفة الصورة الذهنية لديهن حول الإقبال على جراحات التجميل، وعلاقة ذلك بالرضا عن صورة الجسم.

المراجع References:

- ابن فارس، أبو الحسين (١٩٩١): معجم مقاييس اللغة (ط١)، بيروت: دار الجيل.
- التفاق، شيخة (٢٠١٧): الجراحة التجميلية وأثر إذن الزوج في حكمها، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والقانونية، (المجلد ١٤)، (العدد 1).
- جامع، صفية (٢٠١٨): النوازل الطبية في ضوء المقاصد الكلية "الجراحة التجميلية نموذجًا، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة أفريقيا العالمية، السودان.
- الحابوسي، إبراهيم (٢٠٠٧): الخطأ المهني والخطأ العادي في إطار المسؤولية الطبية الحقوقية، (ط١)، بيروت: منشورات الحلبى.

- الحسينى، محمد (٢٠٠٨): عمليات التجميل الجراحية ومشروعيتها الجزائية بين الشريعة والقانون، دراسات فقهية، دمشق: مركز ابن إدريس الحلي للدراسات الفقهية.
- الحسيني، محمد (٢٠٠٨): عمليات التجميل ومشروعيتها الجزائية بين الشريعة والقانون، مركز ابن إدريس الحلى للدراسات الفقهية.
- خير الله، توفيق (٢٠٠٤): مسؤولية الطبيب الجراح عن خطأه المهني، بحث منشور ضمن المجموعة المتخصصة في المسؤولية القانونية للمهنيين (المسؤولية الطبية)، منشورات الحلبي الحقوقية (ط٢)، (ج١)، بيروت.
- الدسوقي، مجدى (٢٠٠٦): اضطرابات صورة الجسم- الأساليب، الوقاية والعلاج، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
- الزائدي، ابتسام (١٤٢٧): صورة الجسم وعلاقتها ببعض المتغيرات الانفعالية لدى عينة من المراهقين بمدينة الطائف، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة أم القرى.
- سامية، حساين (٢٠١٨): خصوصية الجراحة التجميلية فقهًا قضاءً وتشريعًا، مجلة الفكر(العدد ١٣) جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- سلجوقى، مرضية (٢٠١٦): الجراحة التجميلية في القاموس الإيراني، دراسة فقهية مقارنة، رسالة ماجستير(غير منشورة): الجامعة الإسلامية، ماليزيا.
- سليمان، سناء (٢٠١٤): عمليات التجميل وعلاقتها بصورة الجسم ومفهوم الذات كما يدركها طلبة الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، عمان.
- شبير، محمد عثمان (١٩٨٩): أحكام جراحة التجميل(ط١)، الكويت: مكتبة الفلاح.
- الشنقيطي، محمد (١٩٩٢): أحكام الجراحة الطبية والآثار المترتبة عليها، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.
- الشوكاني، محمد علي (١٩٩٣): فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، القاهرة: دار الحديث.

- صباغ، أسامة (١٩٩٩): العمليات التجميلية وحكمها في الشريعة الإسلامية (ط١)، بيروت: دار ابن حزم.
- عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطي، عبد الرحمن (١٤٠٣): الأشباه والنظائر(ط١) بيروت: دار الكتب العلمية.
- عبد القادر، طه (٢٠٠٣): موسوعة علم النفس والتحليل النفسي (ط١)، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- عبيدات، خالد (٢٠١٦): التأصيل الشرعي لعمليات التجميل المعاصرة، (المجلد ٣)، (العدد ٢)، شعبان (١٤٣٧)، مجلة الميزان للدراسات الإسلامية والقانونية.
- عيسى، أحمد (٢٠٠٨): مسؤولية المستشفيات الحكومية (ط١)، بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية.
- فايد، أسامة (١٩٩٠): المسؤولية الجنائية للأطباء (دراسة مقارنة)، (ط٢)، القاهرة : دار النهضة العربية.
- فايد، حسين (٢٠١٠): دراسات في السلوك والشخصية (ط١)، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- كيسي، زهيرة (٢٠١٥): الأساس القانوني للمسؤولية المدنية في الجراحة التجميلية وطبيعتها القانونية، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية (العدد ٧)، المركز الجامعي لتامنغست، الجزائر.
- اللبدي، عبد العزيز (٢٠٠٥): القاموس الطبي العربي (ط١)، عمان : دار البشير.
- هناء، بريالة (٢٠١٣): صورة الجسم لدى المصابين بتشوهات ناتجة عن الحروق، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
- يعقوب، الفيروز آبادي (٢٠٠٣): القاموس المحيط (ط٧)، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- American Society of Plastic Surgeons (ASPS). (2014). Cosmetic surgery. Retrieved: May 10, 2014, from: http://www.plasticsurgery.org/cosmetic-procedures.html
- Banbury J, Yetman R, Lucas A, Papay F, Graves K, Zins JE.) (2004). Prospective analysis of the outcome of subpectoral breast augmentation: Sensory changes, muscle function, and body image. Plast Reconstr Surg.;113:701-7.
- Barlett, C. P., Vowels, C. L., & Saucier, D. A. (2008). Meta-analyses of the effects of media images on men's body-image concerns. Journal of Social & Clinical Psychology, 27(3), 279-310 .
- Blow, J., & Cooper, T. V. (2014). Predictors of body dissatisfaction in a Hispanic college student sample. Eating Behaviors, 15(1), 1-4 .

- Blum, Virginia L. (2003). Flesh wounds: The culture of cosmetic surgery. Los Angeles, CA: University of California Press .
- Bordo, Susan. (2003). Unbearable weight: Feminism, Western culture, and the body. Berkeley and Los Angeles, CA: University of California Press .
- Botta, R. (2000). The mirror of television: A comparison of black and white adolescents' body image. Journal of Communication, 50(3), 144–159 .
- Boyce, J. A., & Kuijer, R. G. (2014). Focusing on media body ideal images triggers food intake among restrained eaters: A test of restraint theory and the elaboration likelihood model. Eating Behaviors, 15(2), 262-270 .
- Brown, A., Furnham, A., Glanville, L., & Swami, V. (2007). Factors that affect the likelihood of undergoing cosmetic surgery. Aesthetic Surgery Journal, 27(5), 501-508.
- Calogero, R.M., Pina, A., Park, L., & Rahemtulla, Z. (2010). Objectification theory predicts college women's attitudes toward cosmetic surgery. Sex Roles, 63(1), 32-41 .
- Cashion, Lisa Beth. (2001) .Internalization of the "beauty ideal," body image satisfaction and willingness to undergo cosmetic surgery. United States – Texas. Psy. D .
- Chia, S. C., & Wen, N. (2010). College men's third-person perceptions about idealized body image and consequent behavior. Sex Roles, 63(7-8), 542-555
- Cook, S. A., Rosser, R. & Salmon, P. (2006). "Is Cosmetic Surgery an Effective Psychotherapeutic Intervention?: A Systematic Review of the Evidence," Journal of Plastic, Reconstructive and Aesthetic Surgery, 59 (11) 1133-1151 .
- Delinsky, S. S. (2005). Cosmetic surgery: A common and accepted form of self-improvement. Journal of Applied Social Psychology, 35(10), 2012-2028 .
- Dull, Diana & West, Candace. (1991). Accounting for cosmetic surgery: The accomplishment of gender. Social Problems, 38, 54- 70 .
- Ercolani M, Baldaro B, Rossi N, Trombini G. (1999). Five-year follow-up of cosmetic rhinoplasty. J Psychosom Res. 47:283-6.
- Farshidar, Z., Dastjerdi, R., & Shahabizadeh, F. (2013). Acceptance of cosmetic surgery: Body image, self-esteem and conformity. Procedia - Social and Behavioral Sciences, 84, 238-242. doi:10.1016/j.sbspro.2013.06.542
- Furnham, A., & Levitas, J. (2012). Factors that motivate people to undergo cosmetic surgery. The Canadian Journal of Plastic Surgery, 20 (4), e47.
- Gillen, M. M. (2007). Body image development in emerging adulthood. Dissertation Abstracts International, 68(1-B), 183 .
- Gillen, M.M., & Lefkowitz, E. S. (2011). Body size perceptions in racially/ethnically diverse men and women: Implications for body image and self-esteem. North American Journal of Psychology, 13, 447–467.
- Gluck, Sara Schwartz. (2016.Self perception among young Jewish women relative to exposure to sexualizing visual media , Capella University.
- Grabe, S., & Hyde, J. S. (2006). Ethnicity and body dissatisfaction among women in the United States: A meta-analysis. Psychological Bulletin, 132(4), 622-640.

- Grabe, S., & Hyde, J. S. (2009). Body objectification. MTV, and psychological outcomes amongst female adolescents. Journal of Applied Social Psychology, 39, 2840– 2858 .
- Grabe, S., Ward, L. M., & Hyde, J. S. (2008). The role of the media in body image concerns among women: A meta-analysis of experimental and correlational studies. Psychological Bulletin, 134, 460–476. doi:10.1037/0033-2909.134.3.460.
- Henderson-King, D., & Brooks, K. D. (2009). Materialism, sociocultural appearance messages, and paternal attitudes predict college women's attitudes about cosmetic surgery. Psychology of Women Quarterly, 33(1), 133-142 .
- Honigman, R. J., Phillips, K. A. & Castle, D. J. (2004). "A Review Of Psychosocial Outcomes for Patients Seeking Cosmetic Surgery," Plastic and Reconstructive Surgery, 113 (4) 1229-1237 .
- International Society of Aesthetic Plastic Surgery (ISAPS). (2011). ISAPS Global Statistics. Retrieved January 10, from http://www.isaps.org/press-center/isaps-global-statistics .
- Jalali-Farahani et al.(2019) Weight associated factors in relation to health-related quality of life (HRQoL) in Iranian adolescents, Health and Quality of Life Outcomes, https://doi.org/10.1186/s12955-018-1074-9.
- Jhou, Yi Sin (& Wang, Ya Jhu. (2011). [Students the main consumer love the pimple treatment]. from http://www.uonline.nccu.edu.tw/index_content.asp?sn=0&an=10757
- Lee, Shu-Yueh (2009)."The Cognitive Effects of Cosmetic Surgery Reality Shows – From a Priming Perspective. " PhD diss., University of Tennessee .
- Markey, C. N., & Markey, P. M. (2009). Correlates of young women's interest in obtaining cosmetic surgery. Sex Roles, 61(3), 158-166 .
- Meningaud JP, Benadiba L, Servant JM, Herve C, Bertrand JC, Pelicier Y(2003) Depression, anxiety and quality of life: outcome 9 months after facial cosmetic surgery. J Craniomaxillofac Surg.;31:46-50 .
- News Rx, (2019). Research; Plastic surgery; Researchers; Medical equipment; Women; Self esteem; Clinical psychology, Medical Device Business Week ; United States, Atlanta.
- Nicki A. Dowling1, Alun C. Jackson1,2 and Roberta J. Honigman(2013) A Comparison of the Psychological Outcomes of Cosmetic Surgical Procedures Plastic Surgery: An International Journal Vol .
- Papadopulos NA, Kovacs L, Krammer S, Herschbach P, Henrich G, Biemer E(2007). Quality of life following aesthetic plastic surgery: a prospective study. J Plast Reconstr Aesthet Surg.
- Patrick-Thompson, Megan A(2015). Measuring appearance and body image in cosmetic enhancement outcomes , United States – California, : Ph. D
- Pompper, D., Soto, J., & Piel, L. (2007). Male body image and magazine standards: Considering dimensions of age and ethnicity. Journalism & Mass Communication Quarterly, 84(3), 525-545 .
- Rankin M, Borah GL, Perry AW, Wey PD.(1998). Quality-of-life outcomes after cosmetic surgery. Plast Reconstr Surg;102:2139-45 .

- Rebecca M. Vorisek (2017). Cross-Cultural Comparison of Cosmetic Procedures in Latin America and East Asia, A thesis presented in partial fulfillment of the requirements for completion of the Bachelor of Arts degree in International Studies Croft Institute for International Studies Sally McDonnell Barksdale Honors College University of Mississippi.
- Schlebusch L, Mahrt I.(1993). Long-term psychological sequelae of augmentation mammoplasty. S Afr Med J;83:267-71 .
- Shamekia La Brittney.(2016). Implications of diverse peer interactions on body image satisfaction and cosmetic surgery acceptance among college students. Ph.D. United States – Mississippi
- Shu-Yueh Lee (2009). The Cognitive Effects of Cosmetic Surgery Reality Shows-From a Priming Perspective, A Dissertation, Presented for the Doctor of Philosophy Degree, The University of Tennessee, Knoxville, Trace: Tennessee Research and Creative,pp.142-168.
- Solvi AS, Foss K, von Soest T, Roald HE, Skolleborg KC, Holte A. (2010) Motivational factors and psychological processes in cosmetic breast augmentation surgery. J Plast Reconstr Aesthet Surg;63:673-80.
- Swami, V., Taylor, R., & Carvalho, C. (2009). Acceptance of cosmetic surgery and celebrity worship: Evidence of associations among female undergraduates. Personality & Individual Differences, 47(8), 869-872 .
- Von Soest T, Kvalem IL, Skolleborg KC, Roald HE.(2011). Psychosocial changes after cosmetic surgery: A 5-year follow-up study. Plast Reconstr Surg;128:765-72.
- Von Soest, T., Kvalem, I. L., Roald, H. E. & Skolleborg, K. C. (2009). “The Effects of Cosmetic Surgery on Body Image, Self-Esteem, and Psychological Problems,” Journal of
- Zeigler-Hill, V., & Noser, A. (2013). Will I ever think I'm thin enough? A moderated mediation study of women's contingent self-esteem, body image discrepancies, and disordered eating. Psychology of Women Quarterly, 39(1), 109-118.